ومن المؤلفات النحوية المفقودة التي يعرض مسائل النحو: مثل: رسالة المسائل في النحو لابن المرتد، والمذكر والمؤنث للفراء، والمقصور والممدود لابن ولاد المصوص، المتوفى سنة ٣٣٢هـ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، وملحة الإعراب للحريري سنة ٥١٦هـ، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وسر النحو لأبي العباس ثعلب الكرفي.

ويهتم التصريف بدراسة التشكيلات الصرفية التي تحددوتعين بشكل خاص الوظيفة النحوية لأشكال الكلم الناتجة ومنها في العربية:

أشكال الفعل الماضي والمضارع المتصلة بضمائر الرفع البارزة: «قال قالا قالوا» إلى آخره، «يقول يقولان يقولون» إلى آخره. فهي – أي الأشكال – تحدد التراكيب التي نستخدم فيها الكلمات المنتمية إليها، فيمكن أن يقال «المدرسان قالا» و «المدرسون قالوا» لا «المدرسان قالوا» أو «المدرسون قال».

كما تكشف علاقة الأشكال ذاتها بغيرها من أشكال الكلمات حقائق تتعلق بالشخص أي بالغيبة والخطاب والتكلم، والعدد والنوع.

وعلامات التثنية وجمع المذكر السالم وهي تحدد السلوك التركيبي لما ترتبط به كلمات، كما تكشف عن حقائق تتعلق بالعدد.

وعلامات الرفع والنصب والجر التي تحدد الوظائف النحوية لما التحقت به من كلمات، ومن ثم سلوكها التركيبي، فبملاحظة الحالة الإعرابية الكلمة «الرجلان» يمكن أن ندرك الوظائف النحوية التي تستطيع القيام بها. فقد تقع فاعلاً أو مبتدأ أو نائب فاعل أو اسم لكان .. إلى آخره كما في الأمثلة التالية:

جاء الرجلان

الرجلان مجتهدان

أكرم الرجلين

كان الرجلان مسرعين.

وأما التشكيلات الاشتقاقية فهي لاتتضمن بشكل مباشر أيةَ إشارة إلى